Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(الزواج .. بعـد العشـــق)(*)

* يقول « د . زكى مبارك » (١٨٩١ - ١٩٥٢م) :

- فى أحوال كثيرة ينتهى الزواج بعد « العشق » إلى الانفصال ثُم إلى العداء ، بحيث لا يحب أحد الزوجين المنفصلين أن يسمع خبراً عن صاحبه فى أى معرض من معارض الحديث .

فما تعليل هذه الظاهرة وهى من الغرابة بمكان ؟

كـان المنتظر أن يكون الزواج المنبعث عن « العـشق » أقـوى وأمتن وأبقى من سائر أنواع الزواج ؛ ولكن النتيجة تخالف ما انتظرناه ، وتشهد بأن « العـشق » يكون أحـيـاناً من أسـبـاب الطلاق . . فـمـا تعليل هذه الظاهرة ، وقد قلت إنها من الغرابة بمكان ؟

يجب أولاً أن نعرف موجبات « العشق » ، لنري كيف يمكن أن يصبح من منغصات الزواج ، فى أكثر الأحايين ، فما تلك الموجبات ؟

يخطىء من يقول : إن « العـشق » اتصال روح بروح ، بغض النظر عما يساور حياة العاشقين من الاختلاف الطارىء ، وهو الاختلاف الذى تخلقـه ظروف المعـاش ، وهى ظروف تتـجـدد فى كل يوم بأشـكال وألـوان .

أساس « العشق » أن يكون المعشوق صورة مثالية ، صورة يراها العاشق نهـاية النهـايات فى الجـمـال والجـلال ، صـورة منزهة عن كل مـا يغض من نضارة الجسم وحلاوة الروح .

(*) العدد ٥٣٩ من مجلة الرسالة أول نوفمبر سنة ١٩٤٣ .